

تفسير الجلالين

* وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً^ج فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

ولما وُيِّدَ خَوَا عَلَى التَّخْلَفِ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرِّيَّةً نَفَرُوا جَمِيعًا فَنَزَلَ «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا» إِلَى الْغَزْوِ «كَافَّةً فَلَوْلَا» فَهَلَا «نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ» قَبِيلَةٌ «مِنْهُمْ طَائِفَةٌ» جَمَاعَةٌ، وَمَكَثَ الْبَاقُونَ «لِيَتَفَقَّهُوا» أَيِ الْمَاكُثُونَ «فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ» مِنَ الْغَزْوِ بِتَعْلِيمِهِمْ مَا تَعَلَّمُوهُ مِنَ الْأَحْكَامِ «لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» عِقَابَ اللَّهِ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَهَذِهِ مَخْصُوصَةٌ بِالسَّرَايَا، وَالتِّي قَبْلَهَا بِالنَّهْيِ عَنِ التَّخَلُّفِ وَاحِدٍ فِيمَا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.